مقررة أممية تحذر من طمس أدلة على جرائم في غزة جراء عمليات إزالة الأنقاض

جنيف - (أ ف ب): دعت المقررة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة فرانشيسكا ألبانيزي أمس إلى عدم تحويل عمليات إزالة الأنقاض في مناطق قطاع غزة الخاضعة للسيطرة العسكرية الإسرائيلية إلى «وسيلة لطمس آثار» الجرائم.

وقالت ألبانيزي في بيان إن «عمليات إزالة الأنقاض وسحقها ونقلها في غزة يجب ألا تؤدي إلى إتلاف أدلة على جرائم دولية أو أن تحول دون انتشال رفات البشر والتعرف على هويات أصحابها».

وشددت ألبانيزي التي عيّنها مجلس حقوق الإنسان لكنها لا تتحدث باسم الأمم المتحدة، على أن «الأنقاض في غزة تحتوي على رفات بشر وأدلة مادية مهمة للتحقيق في ادعاءات بارتكاب جرائم دولية».

وأسفر العدوان الذي تشنه إسرائيل على غزة عن استشهاد أكثر من 73 ألف فلسطيني وإصابة 174 ألفا آخرين منذ أكتوبر 2023، وفق بيانات صادرة عن وزارة الصحة في القطاع الفلسطيني.

وفي تقرير نشر في أبريل، قدّر كل من البنك الدولي والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة حجم الأنقاض في غزة، الناجمة عن المباني المدمرة أو المتضررة، بنحو 68 مليون طن.

واستنادا إلى السلطات الفلسطينية، أشارت ألبانيزي إلى أن أكثر من 10 آلاف شخص يُعتقد أنهم لا يزالون مدفونين تحت الأنقاض، في حين أن «حوالى 70% من مساحة غزة تخضع لقيود على الوصول ودرجات متفاوتة من السيطرة العسكرية الإسرائيلية».

ولفتت ألبانيزي إلى أن محكمة العدل الدولية أمرت إسرائيل في يناير 2024 باتخاذ تدابير لمنع إتلاف الأدلة وضمان الحفاظ عليها في ما يتعلق بالاتهامات بانتهاك اتفاقية منع الإبادة الجماعية.

مع ذلك، ذكرت أنها تلقت في أغسطس «معلومات موثوقة» من مصادر متعددة تشير إلى عملية تتضمن «إزالة وسحق ونقل الأنقاض بشكل متعمد وعلى نطاق واسع».

وأوضحت المقررة التي تخضع لعقوبات أمريكية على خلفية انتقادها لكيفية معاملة إسرائيل للفلسطينيين، أن الأنقاض في قطاع غزة المدمر «تُعد جزءا من مسرح جريمة ومقبرة، وتشكل دليلا ماديا على ما حدث خلال حملة قصف وحشية وعبثية استمرت عامين».

وقبل إزالة هذه الأنقاض أو تدميرها، يجب وفق ألبانيزي «انتشال الرفات البشري وتحديد هوية أصحابه بكرامة، وتوثيق المواقع والمواد بشكل منهجي، والحفاظ على الأدلة».

وأكدت ضرورة «أن تدرك الجهات الحكومية والشركات المشاركة في عملية الإزالة أنها قد تتعرض للمساءلة الجنائية في حال أتلفت أدلة على جرائم دولية».

○ تقديرات بوجود أكثر من 10 آلاف فلسطيني تحت أنقاض غزة جراء العدوان. (رويترز)

يوميات سياسية

الأهمية الاستراتيجية لمعرفة إيران

السيد زهره

منذ أكثر من اربعين عاما والأستاذ أنور عبدالرحمن رئيس التحرير يلح الحاحا شديدا على هذه الفكرة.. فكرة اننا في الدول العربية يجب ان نكون على معرفة جيدة بإيران.

في كل اللقاءات التي حضرتها وجمعته مع مسؤولين او زوار من داخل البحرين وخارجها كان يلح باستمرار على هذه الفكرة، وأيضا اثارها كثيرا في المحاضرات التي القاها وكتاباته.

يقول الأستاذ انور باستمرار اننا في الدول العربية يجب ان نكون على معرفة صحيحة بتاريخ إيران والعوامل التي تحركه، وعلى طبيعة التفكير الإيراني والعوامل التي تحكمه، وتطور استراتيجية إيران وسياساتها ومواقفها، وخططها تجاه المنطقة.. وهكذا. وهذه المعرفة يجب ن تبدأ من المدارس، ولدى كل العاملين في مجال الاعلام والثقافة، والساسة والمسؤولين بالطبع.

يقول باستمرار ان هذه المعرفة ضرورة أساسية ومهمة استراتيجية بالنسبة إلينا على اعتبار ان صراعنا مع إيران هو صراع ممتد ولا يمكن ان نديره بشكل صحيح يحمي مصالحنا من دون هذا الفهم وهذه المعرفة.

وفي هذا السياق كانت كتابات الاستاذ انور عبد الرحمن في «أخبار الخليج» ومحاضراته وأيضا أحاديثه مع جهات إعلامية مثل أحاديثه مع محطة «صوت أمريكا» اضافة حقيقية لمعرفة إيران وفهمها، فهي تستند الى معرفته الوثيقة بتاريخ إيران وكل ما يتعلق بتطوراتها وبطريقة تفكيرها تجاهنا وتجاه مختلف القضايا.

و«أخبار الخليج» عبر السنوات الطويلة الماضية أكبر جريدة عربية اهتمت بالشأن الايراني وبتقديم قراءة معمقة لاستراتيجيتها وخططها ومواقفها تجاه المنطقة العربية في تحليلات رصينة موثوقة.

اثير هذه المسألة الآن لأننا اكتشفنا قيمة هذه الدعوة التي أطلقها الأستاذ أنور عبدالرحمن منذ سنين طويلة وكيف انها ضرورة استراتيجية.

اكتشفنا هذا لسببين اساسيين:

الأول: ان العدوان الايراني الإرهابي على البحرين وكل دول مجلس التعاون جاء ليكشف امورا كثيرة، في مقدمتها ان العداء الإيراني لدولنا وشعوبنا عداء متأصل، وان النظام الإيراني لا يتردد في السعي الى تدمير امننا واستقرارنا ومنجزاتنا التنموية.

بعبارة أخرى، العدوان الايراني بما حمله من ابعاد جاء ليؤكد ان صراعنا مع إيران هو صراع طويل ممتد على كل الجبهات وان دولنا يجب ان تبني استراتيجيتها على هذا الأساس.

ولا يمكن بداهة ان ندير هذا الصراع بشكل يحفظ امن واستقرار دولنا ومصالحنا من دون معرفة دقيقة بإيران وطريقة تفكيرها ومخططاتها واستراتيجيتها وكيف يمكن ان تتطور.. وهكذا.

والأمر الثاني: اننا لاحظنا، كما يقول الأستاذ أنور ان كثيرين من المعلقين العرب الذين يشاركون في برامج تلفزيونية حوارية، لا يملكون معرفة حقيقية بإيران وبالتالي يقدمون أفكارا خاطئة عن الصراع وكيف ندير. وينطبق الأمر أيضا على كثيرين من الكتاب العرب.

بل ان بعض الساسة العرب ينطبق عليهم نفس الكلام. بعض الساسة يعلنون مواقف من إيران ومن الحرب ومستقبل الصراع لا يمكن ان تعكس معرفة حقيقية صحيحة ولا يمكن بالتالي ان تخدم المصالح العربية.

كل هذا وغيره جاء ليؤكد مدى بعد نظر الأستاذ أنور عبدالرحمن حين نبه قبل سنوات طويلة الى الأهمية الاستراتيجية البالغة لدراسة إيران ومعرفتها معرفة صحيحة من جميع الأوجه وعلى كل المستويات.

يعزز من هذا ما اكتشفناه مع الحرب الحالية والعدوان الايراني من ان مهمة حماية امن دولنا ومنجزاتها واستقرار شعوبها يجب ان تقع على عاتق دولنا من دون الاعتماد على أي قوة عالمية أخرى. لهذا يجب ان نعتمد على قدراتنا في كل المجالات ومن بينها معرفتنا الصحيحة بإيران.

مهمة معرفة ايران بهذا المعنى يجب ان تضطلع بها الجهات الحكومية المعنية ومراكز الابحاث والباحثون والكتاب العرب كل في مجاله. يجب ان تبادر هذه الجهات على ضوء ما شهدناه بتقديم أبحاث ودراسات تقدم قراءات واعية مدروسة لإيران واسس استراتيجيتها. هذه ضرورة أساسية كي نعرف كيف نبني نحن استراتيجيتنا في هذا الصراع الطويل.

وابسط شيء ان كل المعنيين بالقضية في الدول العربية يجب ان يقرأوا عن إيران وان يسعوا إلى معرفتها مباشرة بعيدا عن الانطباعات العامة.

طهران تتحدث عن تفاهم خلال أيام مع مسقط حول هرمز

(العربية.نت/ الوكالات): جددت إيران التأكيد بأن المحادثات مع سلطنة عمان بشأن مضيق هرمز وصلت إلى خواتيمها. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية إسماعيل بقائي في مؤتمره الصحفي الأسبوعي في طهران أمس إن المحادثات مع مسقط وصلت للمراحل النهائية وإنه من المتوقع التوصل الى تفاهم بشأن مسار آمن مؤقت عبر هذا الممر خلال الأيام المقبلة.

بالتزامن تراجعت مكاسب أسعار النفط بعد تلك الأنباء، وسط تفاؤل من أن التوصل الى اتفاق بين إيران وعُمان سوف يساعد في مرور مزيد من الناقلات وغيرها من السفن التجارية عبر مضيق هرمز بشكل آمن. وجرى تداول خام برنت القياسي للنفط العالمي 96ر38 دولاراً للبرميل في منتصف النهار في لندن بعدها جرى تداوله في وقت مبكر من أمس بـ97ر93 دولارا.

وكانت إيران وعُمان قد أجرتا محادثات منذ أسابيع بهدف التوصل لتوافق حول إدارة المضيق الذي تقع الدولتان على ضفتيه وسط ميل إيراني لفرض رسوم على الخدمات.

في حين تواصل الولايات المتحدة محاصرة الموانئ الإيرانية لمنعها من تصدير النفط، وتصعد الضغوط الاقتصادية على إيران من أجل إعادة الممر المائي إلى وضعه السابق ما قبل الحرب عندما كان متاحا للاستخدام من دون رسوم أو عقبات أمام حركة الملاحة وشحنات النفط.

يشار إلى أنه منذ تفجر الحرب في 28 فبراير الماضي إثر غارات أمريكية إسرائيلية على طهران، عمدت الأخيرة إلى شل حركة الملاحة في هذا الممر الحيوي، عبر تهديد السفن التجارية وزرع الألغام في المضيق.

فيما أكد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وإدارته أنه جرى تطهير هرمز من الألغام، مع الاستمرار في فرض الحصار الخانق على الموانئ الإيرانية.

في المقابل، أعلنت إيران عن خطوة تصعيدية جديدة، تمثلت في اعتزامها إعلان منطقة بحرية «محظورة» خارج مضيق هرمز خلال الأيام المقبلة. وقال أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، محسن رضائي الأحد إن طهران تعتزم إعلان منطقة بحرية «محظورة» خارج هرمز، تمتد من خط الحصار البحري الأمريكي إلى مناطق في الخليج، محذراً من أن «أي سفينة تدخل المنطقة الجديدة ستُضاف إلى قائمة العقوبات»، وفق قوله.

وفي تأكيد على التحدي، وجه قاليباف تهديدا جديدا بالرد على أي ضربات أمريكية، فيما بدا أنه رد على تصريح وزير الدفاع الأمريكي بيت هيجسيث بأن أسطول ناقلات النفط الإيراني «أعزل».

وكتب قاليباف، كبير المفاوضين الإيرانيين، على منصة إكس «الأمر بسيط: سلسلة إنتاج النفط والغاز هنا واسعة ويسهل الوصول إليها ومكشوفة. وشركات النفط والغاز الأمريكية في هذه المياه والمنشآت تتعرض للخطر ذاته».

وأضاف «اقصفوا أصولنا وستتعرضون للقصف. لقد أثبتنا ذلك بالفعل. اسألوا القواعد التي لم تعد قابلة للعمل»، في إشارة إلى الهجمات الإيرانية على قواعد عسكرية أمريكية في المنطقة طوال فترة الصراع.

○ مضيق هرمز.

12 شهيدا بينهم رضيعان و4 نساء بغارات إسرائيلية على جنوب لبنان

كفر رمّان/ (لبنان) - (أ ف ب): استشهد 12 شخصا بينهم رضيعان في غارات ليلية إسرائيلية على جنوب لبنان، على ما أفادت وزارة الصحة اللبنانية أمس في سياق تصعيد كبير زعم جيش الاحتلال الاسرائيلي إنه يأتي بهدف «إزالة التهديدات» التي يشكلها حزب الله.

ومنذ إعلان إسرائيل الخميس السيطرة على مرتفع علي الطاهر، حيث توجد منشأة عسكرية لحزب الله قرب مدينة النبطية إحدى أكبر مدن الجنوب اللبناني، كثّفت غاراتها على تلك المنطقة. وأدت هذه الغارات خلال ثلاثة أيام إلى استشهاد 27 شخصا بحسب وزارة الصحة.

واتهمت أمس الاثنين حزب الله بانتهاك وقف إطلاق النار «بشكل متكرر» في محاولة لإعادة بناء قدراته العسكرية في جنوب لبنان، مؤكدة أن «هذه الانتهاكات لن تُقبل». وقالت وزارة الخارجية الإسرائيلية في بيان مقتضب على إكس أن الانتهاكات شملت «هجمات متكررة بطائرات مسيّرة، وتخزين للأسلحة، وبنية تحتية إرهابية، ومراكز قيادة داخل مناطق مدنية».

وأفادت وزارة الصحة اللبنانية في بيان بأن 11 شخصا استشهدوا أمس بغارة على منزل في بلدة كفررمان المحاذية لمدينة النبطية، من بينهم طفلان وأربع نساء، بينما استشهد مسعف في جهاز كشفي تابع لحركة أمل التي يرأسها رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري، بغارة على سيارة في البلدة نفسها.

وكانت الوكالة الوطنية قد أفادت في حصيلة سابقة باستشهاد 11 شخصا.

وشاهد مصور في وكالة فرانس برس مبنى مؤلفا من ثلاثة طوابق انهار بالكامل، وبين حطامه كتب مدرسية وقطع أثاث مبعثرة، بينما كانت فرق الإنقاذ تبحث عن ضحايا بين الأنقاض.

وكان سكان بلدة كفررمان قد عادوا إلى منازلهم مع انخفاض التصعيد إثر التوصل إلى مذكرة تفاهم بين الولايات المتحدة وإيران في يونيو، تراجعت معها حدة الغارات والقصف والعمليات والمواجهات في لبنان، بالتوازي مع إبرام لبنان واسرائيل اتفاق إطار.

وقال فؤاد شكرون أحد سكان الحيّ حيث يقع المبنى الذي تعرض للقصف، لوكالة فرانس برس: «منذ أن عدنا، نعيش بقلق»، مضيفا أن من كانوا في المنزل «أشخاص آمنون وليس لهم علاقة بأحد».

وفرّ سكان الحي في عقب الضربة التي تسبّبت كذلك بدمار في المباني المجاورة كما شاهد المصوّر. ولم يسبق الضربة أي إنذار.

وتواصلت الغارات الاسرائيلية أمس على منطقة النبطية بحسب الوكالة الوطنية.

وعلى الرغم من وقف النار المعلن، تواصل إسرائيل احتلال مناطق واسعة في جنوب لبنان حيث أعلنت إقامة «منطقة أمنية» يصل عمقها إلى عشرة كيلومترات على طول حدودها، وتواصل تنفيذ ضربات وعمليات هدم ونسف ضخمة.

في المقابل، لم يعلن الحزب المدعوم من طهران تنفيذ عمليات منذ ونيو.

وطالب الرئيس اللبناني جوزاف عون الأحد الولايات المتحدة بـ«التحرك العاجل» لوقف الغارات الإسرائيلية على الجنوب، منددا بـ«تصعيد خطير».

○ الطفل مصطفى عرفات (8 سنوات) أصيب في غارات الاحتلال على كفر رمان. (رويترز)

ملادينوف: التصعيد في غزة والضفة الغربية يجعل حل الدولتين «مستحيلا»

○ ملادينوف خلال مشاركته في منتدى هيلي في أبوظبي. (أ ف ب)

ابوظبي - (أ ف ب): قال الممثل الأعلى لمجلس السلام نيكولاي ملادينوف أمس في منتدى هيلي في أبوظبي إن الفشل في إحراز تقدم في غزة، إلى جانب تصاعد العنف في الضفة الغربية المحتلة، يجعل حل الدولتين «مستحيلا».

وأنشأ الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مجلس السلام وهو مكلّف بتنفيذ خطة وقف إطلاق النار المبرم في أكتوبر بين حركة حماس وإسرائيل.

وقال ملادينوف: «إذا استمرت غزة على ما هي عليه الأمور الآن، أو لم يبدأ تنفيذ الخطة التي لدينا (..)، فسيصبح حل الدولتين عمليا مستحيلا».

وأضاف «لأنه، مع كل ما يحدث في الضفة الغربية، ومع كون أكثر من 50 في المائة من غزة حاليا تحت سيطرة الجيش الإسرائيلي وأقل من 50 في المئة تحت سيطرة حماس، لا يوجد مسار موثوق به يؤدي إلى حل سياسي للنزاع».

وقال ملادينوف «الطريقة الوحيدة التي يمكننا من خلالها العودة إلى ذلك هي أن تكون لدينا إدارة انتقالية، وأن يكون لدينا نزع للسلاح، وانسحاب من غزة».

والأحد، قال المبعوث الأمريكي وصهر الرئيس ترامب جاريد كوشنر في مؤتمر صحفي في كييف إن الانتخابات الإسرائيلية المقبلة تجعل القادة الإسرائيليين «يفتقرون قليلا إلى المنطق» فيما يتعلق بغزة.

وأضاف كوشنر في إشارة إلى إسرائيل «نتفق معهم على شكل الوضع النهائي. لديهم فقط انتخابات مجنونة وهذا يجعلهم يفتقرون قليلا إلى المنطق في بعض الجوانب، لكننا مصمّمون جدا ونعمل على تجاوز هذه الأمور». وأضاف «لا يمكنكم الدخول إذا كانت هناك أسلحة»، متابعا «بدأنا الآن نفهم حجم عسكرة غزة. الأمر يتجاوز حدود استيعابكم. وبالتالي فإن نزع سلاحها لن يكون سهلا».

في غضون ذلك قال سكان إن فلسطينيين من قرية حجة بشمال الضفة الغربية تجمعوا الليلة قبل الماضية عند الطرف الشرقي للقرية للتصدي إلى حوالي تسعة مستوطنين مسلحين اقتحموا القرية، مشيرين إلى أن المستوطنين جاءوا من بؤرة استيطانية تبعد حوالي كيلومترين عن القرية، عبر طريق ترابي. وقال السكان إن القوات الإسرائيلية اقتربت بعد ذلك من المنطقة من الجانب المقابل، ليجد الفلسطينيون أنفسهم محاصرين بين الجنود والمستوطنين.

وأضافوا أن المستوطنين والقوات الإسرائيلية أطلقوا النار. وأسفر ذلك عن استشهاد فلسطيني يبلغ من العمر 19 عاما وإصابة ثلاثة آخرين.

في حادث منفصل، ذكر جيش الاحتلال الإسرائيلي ومسعفون إن فلسطينيا عبر إلى بؤرة استيطانية قرب قرية أوصرين، حيث أثار حصار المستوطنين لها الشهر الماضي احتجاجا دوليا واسعا، وطعن إسرائيليا يبلغ من العمر 20 عاما، ما أدى إلى إصابته بجروح خطيرة. وقال الجيش في بيان إنه فرض طوقا أمنيا وعثر على الرجل بالقرب من قرية تقع إلى الغرب. وأضاف أن الرجل حاول بعد ذلك طعن الجنود، فأطلق عليه قائد عسكري النار وأرداه قتيلا. وأكدت وزارة الصحة التابعة للسلطة الفلسطينية وفاة رجل يبلغ من العمر 34 عاما، من دون تقديم تفاصيل.

وقال نتنياهو إنه يتمنى «الشفاء التام لصاحب المزرعة (الإسرائيلي) الذي أصيب في الهجوم»، وإن إسرائيل «ستواصل القضاء على الإرهابيين، وملاحقة من يرسلونهم، وتدمير البنية التحتية الإرهابية في يهودا والسامرة»، مستخدما المصطلح التوراتي للإشارة إلى الضفة الغربية.